

برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج للشيخ عبدالعزيز

الطريفي ح 61

عبدالعزیز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من حلقات برنامج سؤالات في العلم والفكر والمنهج مع ضيفنا يا صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي حياك الله فضيلة الشيخ حياكم الله حيا الله المشاهدين الكرام. يا هلا وسهلا. اه نواصل ما بدأنا في الحديث عن اه عن موضوع الجهاد - [00:00:00](#)

وفي الحقيقة يعني يلاحظ ان هناك يعني اه بعض الجماعات يعني قد تكون مكونة من من مئات من الاشخاص لكنهم يظهرون انهم يريدون اعادة الخلافة الاسلامية ثم احيانا يستولون على مدن او قرى صغيرة ثم بعد ذلك يعلنون فيها الخلافة ويحكمون فيها الشريعة - [00:00:34](#)

ما رأيكم هل هذا يعتبر من الجهاد ام لا؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:54](#)

بالنسبة لهذه المسألة قبل ان نأخذ فيها نتكلم على مسائل التمكين وحقيقة التمكين في الشريعة. ينبغي ان نعلم ان التمكين الذي ارتبط به كثير من الاحكام الشرعية في في هذا الباب جاء موصوفا بكلام الله سبحانه وتعالى في مواضع عديدة من كلام الله جل وعلا منها في قول الله سبحانه وتعالى - [00:01:04](#)

انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا. وذلك في ذي القرنين. في ذي القرنين مكن الله عز وجل له جعله يتخذ من هذه الاسباب كل شيء ان وهذه الاشياء كل شيء يعني التصرف وكذلك ايضا التحكم الاخذ والعطاء ونحو ذلك. كذلك ايضا من صور التمكين الذي يكون فيها في - [00:01:24](#)

في قول الله سبحانه وتعالى لقد مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء. يتبوا من هذا انه يسير بامان ويذهب ويجيء ونحو ذلك هذا ايضا التمكين التمكين ان يكون للانسان امر ونهي يأمر في ذلك وكذلك ايضا ينهى ويكون ثمة من يسمع له ويطيع. وكذلك ايضا في قول الله سبحانه وتعالى لقد مكناكم في الارض - [00:01:44](#)

ارضي واجعلنا لكم فيها معايش قليلة ما تشكرون. هم. الله سبحانه وتعالى قد مكر مكن للناس في في الارض وهذا التمكين في الارض من الله عز وجل ربط التمكين بالمعاش. المعاش هي التي يكون مثلا يكون للانسان مثل من خرج الارض. الشخص الذي لا يستطيع ان يخرج خراج الارض - [00:02:04](#)

ويستثمرها ويزرع ثم يخرج ثمار زرعه. اه ويقف ثمارها بامان. فان هذا الامر فان هذا الامر هو تمكين من جهة الحقيقة اما الذي لا يستطيع ذلك فانه ليس ليس بموكل. لهذا تجد النبي عليه الصلاة والسلام ربط الله عز وجل جملة من الاحكام الشرعية مع -

[00:02:24](#)

اهو بتمكينه. هم. لهذا تجد ان الحدود ما جاءت الا مع التمكين الذي كان في المدينة وما نزلت الا مع التمكين والتمكين في ذلك ايضا له صور تمكين تام وسمكة تمكين قاصر. النبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء المدينة ما كان اهل المدينة جميعا على على الاسلام. هم. تجد منهم مثلا من - [00:02:44](#)

اليهود وذلك عندما متمكنون فيها لديهم نوع من التمكين. كذلك ايضا مثلا المنافقين كذلك ايضا ممن لم يدخل مع النبي عليه الصلاة

والسلام في الاسلام ابتداء الامر من الاوس ازرج. وان كان قد دخل جمهورهم وجماعتهم لكن بقي باقي من هذا باقي من هذا افراد. فلم يكن التمكين تاما كما كان في حال النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا اخرت كثيرا - [00:03:04](#)

كثيرا من الاحكام التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك من جهة الحدود وكذلك ايضا الشرائع ونحو ذلك فبدأ الامر فيما يتعلق في التعبد. بدأ الامر مسألة شريعة الصلاة اه من جهة الاذان لها والجماعة لها ما يتعلق بالجمع ما يتعلق ايضا باسباب التمكين الذي يكون لنا - [00:03:24](#)

عليه الصلاة والسلام فكان اعداء النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك على ثلاثة. العدو الاول في ذلك هم اليهود الذين كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. العدو الثاني هم المنافقون العدو الثالث المشركون - [00:03:44](#)

المشركون هم الابعدين الاقربون في ذلك هم المنافقون واليهود. النبي عليه الصلاة والسلام بدأ النظر الى اليهود على احوال. حتى يكون في هذا التمكين لانه مرتبط ما يتعلق بمسائل بمسائل العداوة او كذلك ما يسمى بتحديد الاعداء الابعدين تحديد الاداء الابعدي - [00:03:54](#)

اقرب الاعداء الى بعبدين هم المشركون في مكة وذلك كفار قريش. النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يواجه الاعداء الابعدين وهو لم يأمن من كان دون دونهم وذلك من كان مع النبي عليه الصلاة والسلام. فذلك من اليهود والمنافقين. بدأ النبي عليه الصلاة والسلام بالنظر الى المخالفين له وذلك مثلا من يهود بني - [00:04:14](#)

بني قينقاع وذلك بنو قريظة. هؤلاء المخالفون الذين يخالفون النبي صلى الله عليه وسلم. بدأ النبي عليه الصلاة والسلام مثلا بتأمين طائفة واخراج طائفة او معاهد طائفة وقتال وقطع طائفة. حتى النبي عليه الصلاة والسلام امنهم ثم بدأ يجريهم المدينة حتى يكون له في ذلك في ذلك التمكين. كذلك ايضا ما يتعلق بالمنافقين - [00:04:34](#)

لما قوي الامر وظهرت الايات والتشديد عليهم بدأوا يخسونه ويضعفون ثمة تلازم بين قوة المنافقين وقوة ايضا ما يتعلق بالعدو الخارجي ولهذا اذا ضعف العدو الخارجي ضعف المنافقون يضعف المنافقون فانه يضعف في ذلك العدو الخارجي لانهم يرون ان هؤلاء اعين لهم. النبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:04:54](#)

رجع الى مكة ويرغب دخولها الا في السنة السادسة لما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى يريد الاعتبار ذلك في قضية الحديدية لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام انظروا الى هذه الست سنوات النبي عليه الصلاة والسلام تربص في المدينة. ولم يستعجلوا الرجوع حتى يكون له تمكين في عرضه. حتى لا يذهب يذهب هناك ولم يكن ثمة تمكين فتؤخذ ارضه - [00:05:14](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى توطين ذلك المكان تلك البقعة التي هو فيها حتى يكون في هذا التمكين فجاءت الشريعة على سبيل التدرج لهذا تجد ان الصحابة رضوان الله تعالى في قضية التمكين يجمعون كما حكى ذلك ابن آ قدامة رحمه الله في كتابه المغني انهم اجمعوا على عدم اقامة - [00:05:34](#)

حدودي في الحرب وذلك بوضع الغزو وكذلك ايضا في في المواضع التي ليس فيها تمكين فان الاقامة الحدود في هذا تحتاج وناهي وكذلك ايضا ثمة تلازم بين الامر والنهي. حينما تستطيع ان تأمر وتنهى واذا خالفك ذلك الشخص تستطيع ان تنزل عليه عقوبة - [00:05:54](#)

وانت بامان من الناس جميعا فيكون في هذا في هذا التمكين. ولهذا عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى يقول كما جاء عند البيهقي وغيره. لما استأذن مثلا في الحد في غزو كما استأذن ابو عبيدة وغيره. قال لا تقام عليهم الحد فالركب الحمية حمية المشركين. وجاء هذا ايضا عن عبدالله بن مسعود وجاء ايضا حذيفة بن اليمان. يعني هذا المعنى - [00:06:14](#)

ايضا انا عبدالله بن عباس وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا لا يرون اقامة حدود الحرب. لماذا؟ لانه لم يكن في هذا في هذا تمكين. هم. لم يكن في هذا في هذا التمكين - [00:06:34](#)

لان اقامة مثل هذه الاشياء تجعل من كان معك يخرج الى الى غيرك لماذا؟ لان غيرك اقوى منك. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في كانت الاحكام الشرعية تنزل اليه على سبيل التدرج. على سبيل التدرج بل ان التشريعات لم تأمر تأتي النبي عليه الصلاة

والسلام الا على سبيل التدرج. لماذا؟ لانها - 00:06:44

واذا نزل التشريع مقتضاه ان تأمر به واذا امرت به فان مقتضاه في ذلك عند المخالفة ان تنزل العقوبة على على المخالف. مهم. ولهذا تجد انه دلالة الاقتران في هذا ان الشارع حينما نهى عن شيء امر او نهى عن نهى عن ضده وانزل العقوبة عند المخالفة في ذلك في

ترك الامر وفعل فعل النهي - 00:07:04

النبي عليه الصلاة والسلام لما مكن الله عز وجل له المدينة ورجع النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة في السنة السادسة لم يأذن

الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

ان يقاوم كفار قريش بدخول مكة بدخول مكة هذه الفترة ست سنوات التي بقي النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة. عليه الصلاة والسلام. لم النبي عليه عليه الصلاة والسلام يكاتب احدا من امراء الاقاليم. هم. والملوك وبغيرهم بتهديده. ولا كذلك ايضا

بوعيده. بل ذكر غير واحد من - 00:07:34

المؤرخين ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكتب كتابا واحدا في الست سنوات جميعا بحتى بدعوته الى الاسلام من من ملوك فارس والروم وكذلك ايضا ملوك دومة الجندل وكذلك اقباط مصر وغير ذلك. ما كان يوجه اليهم الخطاب. والنبي عليه الصلاة والسلام ينتظر

حتى يكون له في ذلك التمكين التام في المدينة - 00:07:54

ولهذا لما النبي عليه الصلاة والسلام امن امور المشركين فوقع معهم صلح الحديبية. هم. امن اقرب عدو الى ذلك بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يكاتبهم بالدعوة الدعوة الى الاسلام. وهذا نوع من التدرج في التفريق بين عقيدة الولاء والبراء وبين الاستعداد. ثمة فرق

بين هذه العقيدة وبين - 00:08:14

وبين اسلوب اسلوب الاستعداد فالاستعداد شيء. حينما يكون لديك حق لا يعني ان تستعدي وانت ضعيف. هم. وذلك النبي عليه الصلاة والسلام لو انه في اول عام في اول عام من قدومه للمدينة كاتب فارس وكاتب الروم وكاتب اليمن وكاتب ايضا ما يتعلق

باقباط - 00:08:34

ومصر وغير ذلك وكان اسلوب في ذلك يدعوهم الى يدعوهم للاسلام او القتال. هم. لكان هذا بدعة يعني تحالف فارس والروم وكذلك ايضا اقباط منصور غير ذلك مثلا الجندل او الاحساء او غير ذلك ان يتواطؤ على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا نقول ان قضية

التمكين لابد من فهمها - 00:08:54

من جهة حقيقتها. اذا صبرنا لفظ التمكين في القرآن نستطيع ان نقول ان التمكين هو الذي يتحقق فيه خروج الانسان بامان. هم. ان متمكن كما مكن الله عز وجل ليوسف عليه الصلاة والسلام ان يخرج الانسان بامان ويذهب بامان من غير ان يخاف قائمة عائلة احد.

الامر الثاني ان يملك الانسان الارض - 00:09:14

فيستطيع غراسها واخراج ثمارها. مهم. وذلك كما جاء مثلا في في قول الله عز وجل لقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معيش فلما تشكرون التمكين في الارض يجعل لك معايش. معايشا ان تغرسا تعبر النخلة ثم تقطف ثماره. ان تغرس مثلا الحنطة ثم تقوم

بحصدها. اما ان تأتي عابرا او لا يستطيع الانسان - 00:09:34

يعني مثلا يستقر له قرار في مثل هذا لم يكن ذلك تمكيننا. التمكين لاسباب الارض. انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سبعا. هذه من اسماء ان يكون لك اسباب الارض - 00:09:54

اسباب الارض تأمر وتنهاى هل الناس تسمع لك وتطيع؟ هل هي منقادة؟ منقادة لك رغبة ورهبة؟ ام انهم ليسوا منقادين؟ يستطيعون ان يتمردوا عليك ثم يقوم الانسان بعكس الامر عليه بحيث ان لم يكن في هذا لم يكن في هذا امر تام. لهذا التمكين مرتبط بهذه بهذه

المعاني الثلاث اذا كان ثمة تمكين - 00:10:04

فان هذه الولاية هي ولاية ولاية متمكنة فانها تأتي باحكام الشريعة عليها على سبيل على سبيل التدرج ما يتعلق بقضية الخلافة

الاسلامية ما يتعلق بقضية آآ تكوين آآ امة او امارة او ولاية او غير ذلك من بلدان وبلدان المسلمين هذا من - 00:10:24

مقاصد الشرعية هذه من المقاصد الشرعية والمقاصد الشرعية ايضا ان يكون المسلمون تحت امارة واحدة هذا مقصد شرعي هذا

مقصد شرعي يأتي به المسلمون قدر وسعهم وامكاني ولهذا الشتات الموجود في المسلمين وهذه الدويلات المسلمين حتى في بعض الاماكن يخرج الانسان لمدة ساعة او ساعتين يمر بثلاث دول كل دولة - [00:10:44](#)

على على ولاية. هذه من الامور التي لم تعهد في في القرون كلها. ولهذا ولهذا المسلم يتمنى ان المسلم ان دول الاسلام تكون تحت ولاية واحدة ان يكون في في هذا في هذا اتحاد بلدان المسلمين تتحد بلدان المسلمين على امر الله عز وجل وتحكيمه. وهذا الامر له له اسباب ومن جهة - [00:11:04](#)

يتحقق تحقيق هذا المراد لان الله سبحانه وتعالى امر به وامر به النبي عليه الصلاة والسلام. اه يتفرع فيما يتعلق آآ فيما يتعلق تحكيم الشريعة. ان هناك بعض من يعلن تطبيق الشريعة يختزل ذلك في في تطبيق الحدود - [00:11:24](#)

سواء كان في في جلسة السارق او الجزداني وغير ذلك. ما رأيكم في هذه في هذا نقول مفهوم الشريعة مفهوم عام انه ما يتعلق بجوانب الحدود والعقوبات منه ما يتعلق بجوانب العدل مع الناس في قضاياها الحقوقيين ومظالمهم كذلك ايضا في اموالهم وغير ذلك الشريعة هي اوسع من هذا. ولهذا تجد من مثلا - [00:11:44](#)

بعض الكتاب تجد ايضا بعض المفكرين تجد ايضا بعض المنتسبين للدعوات ايضا بعض المجاهدين من يجعل تطبيق الشريعة انما هو ما يتعلق بحدود الحدود هي هي بضعة احكام من الاف الاحكام. مهم. من الاف احكام الشريعة من احكام الشريعة العدل في الاموال. من احكام الشريعة رفع المظالم عن الناس - [00:12:04](#)

من احكام الشريعة اعطاء كل ذي حق حقه من احكام الشريعة ما يتعلق بحفظ والعدل في القسمة المال العام. اقامة شريعة الله سبحانه وتعالى فالارض من احكام الله عز وجل منها ما يتعلق في جوانب العبادة اقامة الصلوات ايتاء الزكاة قسمة الزكاة على على اهله بالسوية - [00:12:24](#)

ما يتعلق ايضا بامور التكاليف الشرعية من ضمنها ما يتعلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يتعلق ايضا بالجهاد في سبيل الله منها ما يتعلق بصلة الارحام منها ما يتعلق بالاحسان الى الجار ما يتعلق باكرام النبي متعلق باداء الامانة الوفاء بالعهد هذي احكام شرعية اقامتها في الناس ودعوة الناس اليها من اقامة من اقامة - [00:12:44](#)

عز وجل وحفظه وحفظ شريعته. لهذا نجد ان الشريعة وحكم الله سبحانه وتعالى ومعنى عام لكل ما امر الله سبحانه وتعالى به بالامر به. ولهذا نجد ان هناك مدارس تتباين. هناك مدرسة تجعل شريعة الله انما هي ابواب الاخلاق والاداب - [00:13:04](#)

والسلوكيات وذلك ايضا ما يتعلق بمن يقول ان دين الله عز وجل هو اداء الامانة والوفاء بالعهد وكذلك البشاشة في او وجوه الاخرين ونحو ذلك فيجعل الاسلام انما هو سلوك واداب. ويوفي الجانب الحلال والحرام والشرائع واقامة الحدود وغير ذلك. ايضا هذا نوع من الايمان وتجد طوائفه - [00:13:24](#)

طبعاً من من تجعل احكام الشريعة ومثل تطبيق الشريعة انما هو في جوانب عقوبات تجد ثمة ادارة في ابواب امور الاموال عدم الانصاف في اعطاء الناس الحقوقي ربما ايضا وثمة مظالم في امور مثل السجن ربما ظالم ايضا في امور الهبات والعطايا من جهته ايضا في المنح والاقلاعات ما يتعلق ايضا من جهة حرية الناس وعدم - [00:13:44](#)

عدم اعطائهم حقهم. هذا ايضا تضييع لهذا الجانب. شريعة الله سبحانه وتعالى هي ابواب متعددة. يؤمن الانسان بها جميعا يطبقها جميعا لا يؤمن ويكفرون بالامر. هناك من يسأل يعني لماذا دائما الجماعات التي جماعة القتال التي لديها شيء من غلو آآ مرتبطة - [00:14:04](#)

بالسلفية. هو بالنسبة لهذا الارتباط ينبغي ان نعلم ان ثمة مدرسة هي المدرسة الاولى في المدرسة العامة في الاسلام. المدرسة الاولى هي اهل السنة والجماعة المدرسة الثانية او المذهب الثاني عفوا ومذهب الرافضة. آآ اهل السنة - [00:14:24](#)

جماعة آآ تؤمن بان الجهاد هو آآ سهم من سهام الاسلام بل قد جاء في بعض الاخبار كما في حديث حذيفة آآ في ان الجهاد في سبيل الله ركن كما جاء في حديث حذيفة اليمان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء مرفوعا موقوفا الصواب فيه الوقفة لاسلام ثمانية اسهم - [00:14:44](#)

اللي رؤساء حج البيت والجهاد في سبيل الله سام. فهذا اشارة الى ان انه شريك لهذه لهذه الالركان شريك لهذه الدعائم. جاءت النصوص في مثل هذا الامر. الضلال الذي وقع عند الراضة في هذا الباب انهم جعلوا - [00:15:04](#)

الجهاد مرهون بالامام الغائب. هم. وانه لا يجب عليهم جهاد الطلب في هذا على الاطلاق. لما كان هذا الامر وهو جهاد الطلب لم يكن لديهم مستقرا ولم يكن ايضا شريعة وانما هي شريعة غائبة. يقوم بها الامام. ادرك الغرب ان ان - [00:15:24](#)

الراضة في مامن في هذا الجانب وانه لا يمكن ان يكونوا اعداء لانهم ليس لديهم عقيدة اه تعادي الغرب وكذلك ايضا يمكن ان تتمدد في فتوحاتنا لهذا تجدهم لم يفتحوا بلدا واحدا. اه منذ نشأة هذا الفكر وانما يبقى على نفسه يحمي نفسه فقط. وانما يؤمن مثلا بالدفاع عن نفسه ولكنه لا يقوم مثلا - [00:15:44](#)

بيتملى غيرها. عقيدة اهل السنة والجماعة في هذا يؤمنون به احد الشريعة العظيمة ويؤمنون بالاخمين ما يتعلق بشهادة دفع ما يتعلق بالجهاد بجهة الطلب جاء ما يتعلق بهذا الامر بربط هذه العقيدة انها مثلا عقيدة للسنه والجماعة ومن المدارس الغربية التي قامت مثلا - [00:16:04](#)

محاولة وأد كل شريعة تظهر في المسلمين تقليل دائرتها وحصرها في دائرة في دائرة معينة ضيقة ان الجهاد انما هو مدرسة السلفية فقط ولهذا نقول انه من الخطأ بل هو منهج اهل السنة والجماعة. لهذا تجد مثلا المدرسة التي تكون مثلا في افغانستان مثلا من الطالبان وغير ذلك تجد انهم ليسوا - [00:16:24](#)

على عقيدة السلف الصالح في مسائل مثلا الايمان مسائل مثل الاسماء والصفات ونحو ذلك لكنهم مسلمون داخلون في عقائد اهل السنة داخلون في عقائد اهل السنة. هم وهذا ايضا من جهة الحقيقة آآ يخل فيما يتعلق بهذا المعنى ما يتعلق ايضا من من من يقيم هذه الشريعة في الارض تجد مثلا من هو على - [00:16:44](#)

عن مذهب الشافعي منهم مذهب الامام احمد مذهب ابي حنيفة مذهب الامام مالك وتجد مدارس ايضا منهم من الاشاعرة منهم وهذا تجد ايضا في الشام اليوم تجد الشام اليوم وتجد منهم من - [00:17:04](#)

مثلا آآ على عقيدة السلف الصالحين مسائل ان تسمع صفات من مسائل الايمان تجد منهم منع خلاف ذلك وكلهم على هذا الامر. هي امر يقوم به اهل السنة على سبيل العموم الامر السؤال السنة على سبيل العموم ولكن من الامور التي يوعد بها توأد بها الشرائع وكذلك ايضا تضيق ان يحصر - [00:17:14](#)

فيها بفئة معينة حتى يسهل استهدافها. مم. حتى يسهل الاستهداف ومنها هذه المدرسة التي مثلا يقول انما هو يتعلق بالسلفية هو ما هو اوسع من هذا المسألة فيها سهم من هذه السهام وكذلك سهم من هذه الكنانة ولم تنفرد بهذا الامر شريعة لله عز وجل وللإسلام وللمسلمين عموما. ايضا - [00:17:34](#)

مما يطرح وهذا يعني يتداول بالذات في هذه الايام ان الدعوة النجدية آآ شكلت ارضية خصبة للفكر المتشدد او الغالي اه ويستشهدون ببعض الرسائل ائمة الدعوة ما رأيك في ذلك؟ هو بالنسبة لهذا الكلام ما يتعلق بقضية اه اه الدعوة النجدية نقول الدعوة النجدية - [00:17:54](#)

لابد ان ننظر الى اليها اه من جهتين. الجهة الاولى من جهة اصولها. لا شك ان اصولها اه سلفية صحيحة تجري على ما جرى عليه الصدر الاول من الصحابة وكذلك ايضا من التابعين. الامر الثاني ما يتعلق بالتطبيق او التنزيل. التطبيق والتنزيل والتطبيق والتنزيل لا يمكن ان تكون الامة - [00:18:14](#)

صحيحة من جميع الوجوه في كل زمن حتى في الصدر الاول تجد الصحابة عليهم رضوان الله اصولهم صحيحة وتجد ايضا من من افرادهم مثلا من يقع منه خطأ بفعل خطأ في قول او نحو ذلك مما يقع فيه البشر اما الاصل في هذا صحيح. لهذا اللي يجب علينا ان نفرق بين من اصوله صحيحة ويجتهد في بعض الاجتهادات في بعض - [00:18:34](#)

المسائل وبعض النوازل باجتهاد باجتهاد في هذا في هذا خاطئ. لا يرجع هذا بالنقض الى بالنقد الى اصوله او انها باطلة وانما هو اجتهاد في موضع يكون فيه خطأ. في هذا التجديد من الصحابة عليهم رضوان الله تعالى وهم اصفى الناس منزلة وعقيدة واتم

واكملهم ايماناً به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

على اصوله وفروعه خلف النبي عليه الصلاة والسلام من جهة تطبيقهم وقع منهم من الاجتهاد وقع منهم من الاجتهاد مثلاً فيما يتعلق حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام طعام الخالق - [00:19:14](#)

علي رضوان الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد فهذا انما هو في التنزيل لا في التأصيل بالتنزيل لا في التأصيل وبقي الاصل محفوظاً وبقي ايضاً - [00:19:24](#)

منزلة هذا الذي وقع منه خطأ بجلالة فضله ومنزلته وبقي سيف الله المسلول وبقي على هذا الامر واستخلفه من بعده وبقي ذلك الفضل وهذا عقيدة للسنة الجماعة حفاظ المنزلة والفرق بين من اصوله صحيحة. ووقع منه اجتهاده هذا خاطئ. هذه المدرسة بقيت ايضاً كذلك ايضاً في التابعين. بقيت - [00:19:34](#)

في اتباع التابعين وبقي هذا التأصيل باقي على هذا على هذا الامر. كذلك ايضاً الصحابة في زمن الخلفاء الراشدين اصولهم صحيحة. وقع منهم ما يتعلق مسائل الاجتهاد مسائل الاجتهاد منهم من اخذ الاجرين ومنهم من اخذ الاجر الواحد. كثير من التطبيقات لكن هذه التطبيقات لا تخل بذلك الاصول ولهذا اختلفوا. ولهذا لابد - [00:19:54](#)

ان يكون احد منهم مجتهد ان يكون احد منهم مجتهد واجتهاده في ذلك على اجر واحد وعهدهم على الاجرين. فايهما الاجر والاجرين؟ قطعاً ان واحداً منهم يحتمل هذا اذا الخطأ اذا قلنا بهذا هل يعني خطأ في الاصول وانما هو خطأ في التنزيل يكون خطأ في التنزيل؟ هذه المدارس تتباين ومنها المدرسة النجدية. مدرسة نجدية اصولها صحيحة - [00:20:14](#)

مم وعلمائها اجلاء والفاضل وجروا على مجرى الماضيين في هذا الامر. وقع يتعلق بالتنزيل في مسائل وصور او ايوا حوادث وليسوا بدعا من هذا النساق الذي التاريخ من من الصدر الاول فاذا جاز على الصدر الاول وهم بالفضل والجلالة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:34](#)

يعني عبدالله بن مسعود وحديث عمران خير الناس قرنيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم جاز على اولئك فانه على من جاء بعدهم من باب من باب اولى. لكن هناك من هم - [00:20:54](#)

بصون بهذه المدارس كلها سواء مدرسة مدارس قديمة او المدارس المتأخرة يتربصون باخطائه بالتنزيل ويجعلونها تنقض ذلك التأصيل وذلك تنقض وبذلك التأصيل الذي لديهم يقول اصولهم خاطئة فيضربون التنزيل بتلك الاصول حتى حتى يستهدفوها كلها ويضعفوها. فتجد مثلاً من يتكلم - [00:21:04](#)

لما على اخطاء مثلاً واقعا في مسائل الجهاد ويضرب الجهاد نفسه فيتكلم على اخطائه مثلاً بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي تنزيل فيضرب الامر بالمعروف نفسه من يتكلم على قضايا - [00:21:24](#)

ما يتعلق بالاصلاح ليطرب بالاصلاح نفسه وهكذا وهذا لا شك انها مدرسة او ظالمة اه باغية على هذا الامر. من يتكلم على اخطاء الافعال هذا محل اجتهاد تكلم على ان فلان اخطأ بفعله لكن لا تتهمه باصوله. هم. انه قد ظلم وبغى واصوله خاطئة ونحو ذلك. نعم يوجد في كل مدرسة اخطاء. في كل مدرسة اخطاء - [00:21:34](#)

النجدية بل وجد في كثير من المدارس اخطاء ولكنها اجتهادات يرجى لاصحابها انهم اخذوا من ذلك اجرا لانهم اصحاب اجتهاد علم وسط قلبية. اه يلاحظ اه من من بعض الجماعات ترفع راية راية الجهاد ان هناك نوع من الجرأة في في في حال الدماء - [00:21:54](#)

على القتل. يعني في نوع من الفوضى ما رأيك في ذلك؟ هو بالنسبة لهذا الامر. هذا الامر موجود. هذا الامر موجود ولا يمكن ان ينكره احد لكن ارجع اسبابه لامور متعددة ينبغي اذا وقعنا في خطأ ان ندرك هذا الخطأ ومن هذا الخطأ ان نقول ان الله سبحانه وتعالى قد جعل شريعة الجهادية الشريعة امة - [00:22:14](#)

الجهاد والشريعة شريعتهم وشريعة امة شريعة عامة يقوم بها الحاكم ويقوم بها المحكوم يقوم بها العالم يقوم بها الجاهل. لهذا نقول ان اخطاء الجهاد اليوم اول من من يبوء بامرهم القادة. القادة سواء كانوا حكاماً او كانوا علماء. لماذا لم يقوموا بهذه الشريعة؟ اما هم يريدون اغلاق هذه هذا الباب - [00:22:34](#)

كامل هذا الامر وهذا الامر لا يمكن ان يكون ولهذا انا اقول مرارا ان الجهاد لا يمكن لا يمكن ان يغلق بابه. ولا يمكن ولا يمكن ان يواجه ولكن عليك بتوجيهه - [00:22:54](#)

يقبل التوجيه لكن لا يقبل المواجهة. اذا لم تستطع اذا لم تستطع توجيهه وارشاده فانه سيقع في ذلك نوع من الخطأ. لهذا لما غاب قادة وغاب العلماء وغاب المصلحون بالحجم وان وجد مثلا من يصحح هذا المسار ما نظام بالحجم الذي يريده الله سبحانه وتعالى فيقع في ذلك الخطأ لهذا - [00:23:04](#)

تجد مثلا من يقوم بامر الله سبحانه وتعالى بحسن نية وبحسن قصد وربما ايضا بتربص وربما ايضا بقصد ويقع هذا من الناس لانه لا يمكن ان ان يكون في هذا الامر - [00:23:24](#)

وجد من بغى وظلم واستباح الاعراض من استباح الدماء ونحو ذلك. لهذا نقول هذه الاشياء موجودة والاعتراف بها شيء. وارجاعها الى اسبابها ايضا شيء اخر. لهذا نقول السبب الاول هو ان الامة بمجموعها الذين توجه الخطاب اليهم لم يقوموا بهذه الشريعة كما اراد الله سبحانه وتعالى. هم. ولذلك نقول اذا غاب العلماء عن اقام الصلاة - [00:23:34](#)

قام الناس يتصدروا في الناس في في اداء الصلوات. من الذي سيؤذن؟ سيؤذن ويخطئ. من الذي يصلي بالناس؟ سيصلي ويخطئ. ولهذا اذا قام العلماء وقع في ذلك في ذلك الخطأ - [00:23:54](#)

قام توجه اليهم الخطاب توجه اليهم الخطاب والخطاب لمن؟ يتوجه الى القادر لهذا الله عز وجل. وجه الخطاب لنبيه عليه الصلاة والسلام. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. هل النبي ينفرد بهذا الامر بنفسه؟ لكن توجه الخطاب اليه لانه قائد. هم. توجه الخطاب اليه قائد واشعر المسلمون بوجوب اتباع - [00:24:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كتب عليكم القتال يعني الذين امنوا كتب عليكم القتال وهو كر لكم. اذا الشريعة اول ما تتوجه الى القادة سواء كانوا علماء او كانوا حكاما اليهم هذا الخطاب لماذا؟ لانهم الذين يقودون هذه الامة. لما كانت هذه الشريعة لابد ان تقوم بك او بغيرك. فانه يقع في هذا الخلل. اذا النبي عليه الصلاة - [00:24:24](#)

والسلام يقول يا ام القوم اقرهم لكتاب الله هؤلاء هم القادة قادة الصلاة هم اقرأوا الناس لكتاب الله اذا غابوا فانه يتخلل الناس في هذا مثلا خطأ في القراءة الخطأ في تسوية الصفوف يقع في - [00:24:44](#)

من الشرف هذا يأتي الجاهل يأتي المتربص يأتي الظالم يأتي الباغي يقع في هذا الامر ولهذا نقول انه الخطأ الاول هو هذا هذا الامر الثاني يقع ايضا على على القائمين بهذه الشريعة. الخطأ عليهم في هذا الامر والخطأ ايضا متعدد منه ما يتعلق آآ مثلا - [00:24:54](#) يا الجهل ولا بد له ايضا الجاهل ان يتعلم ايا كان وايضا في حال حتى لو قيل مثلا بوجود خلل مثلا في قادة وجود قال فيه علماء او نحو ذلك على الانسان ان يتمحض الاصلاح كحال الانسان الذي يقول مثلا لا يوجد مثلا من من يصلي بنوى وهو اقرأ الناس لا يعني ايضا ان تفرط انت عليك بان تسعى في - [00:25:14](#)

تكريم هذا الامر فانك مكلف فان الله عز وجل توجه اليك بخطام كما توجه اليك بخطام الى غيرك بخطام فاذا قصر غيرك فلا تقصر انت ايضا من جهة ذاتك كذلك ايضا فان - [00:25:34](#)

هذا الجاهل يرفع بالعلم لهذا يتواصل مع العلماء بالسؤال والاستفتاء وكذلك ايضا مهما كانت وخاصة مع كثرة العلماء وافرتهم ولهذا اذا لقي الناس او خاصة الذين يقومون مثلا بهذه الشريعة العظيمة نهوا بأنفسهم عن العلماء يقع في هذا الخطأ يقع في هذا استباحة الدماء - [00:25:44](#)

اه وكذلك اخذ الاموال بغير حق يقع في هذا الاجتهاد حتى في قضايا الجزئية اه ربما يكون فيها خطر عظيم وبال عظيم للامة حتى ربما طول الجهاد في بعض الاحوال وبعض الوقائع وبعض بعض صوره آآ على الامة في في مثل هذا الامر لوجوده او غلبة الجهل عليه. لهذا نقول ان هذه - [00:26:04](#)

رسالة تتوجه الى هاتين الفئتين والفئة الاولى بالدرجة الاولى. شاكرين مقدمين فضيلة الشيخ بارك الله فيك. اه ايها الاخوة والاخوة والاخوات كذلك نشكركم على حسن تابعنا القاكم ان شاء الله في حلقة قادمة استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:26:24

00:26:44 -